[216] من الذي شاتم بني قريظة: وقد ذكرت احدى الروايات السابقة: ان ابن اسحاق وبعضا آخر يقولون: إن سعد بن عبادة هو الذي شاتم بني قريظة، وكان رجلا فيه حدة ونقول: 1 - قد روي عن ابن اسحاق ما يخالف ذلك، وأن الذي شاتمهم هو ابن معاذ 2 - إن قول اسيد بن حضير لكعب بن اسد: أتسب سيدك يا عدو الله، يشير إلى أن الذي شاتمهم هو ابن معاذ، لانه هو الذي كان بينه وبينهم حلف، ويحسن وصفه بانه سيدهم. أما ابن عبادة فحاله معهم حال سائر الناس إلا أن يقال: إنه إنما قال ذلك لاظهار عظمة ابن عبادة وامتيازه عليهم، بالاسلام، وبانه رئيس قومه والذي نستقربه هو ان المشاتمة قد حصلت لكلا الرجلين، فإبن معاذ شتم من قبل كعب بن اسد، وابن عبادة شتم من قبل شاس (نباش) بن قيس حسبما تقدم، ثم قال احدهما للاخر: دع عنك مشاتمتهم، فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة عمر عرف بأمر بني قريظة: ويذكر النص التاريخي: أنه لما نقض بنو قريظة العهد " بلغ عمر بن الخطاب نقض بني قريظة العهد، فأعلم رسول الله (صلى الله عليه واله) بخبرهم " (1)

_____ (1) راجع: سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 527 وبقية المصادر تقدمت تحت عنوان: لا بد من التثبت (*)

_____